Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قالت قريش لعثمان تسترضيه، بعد أن أدّى رسالة المصطفى: «إن شئت أن تطوف بالبيت فطُفْ».

وردّ رضى الله عنه:

«ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله ﷺ».

وبدا لقريش، فاحتبست عتمان عندها، لعل ذلك يجدى عليها من حيث فنسل مسعاها.

وخرجت من مكة شائعة تقول: إن عنمان بن عفان قد قُتل. فما بلغت سمع النبى حتى قال ﷺ:

«لا نبرح حتى نُناجز القومَ».

ودعا أصحابه إلى البيعة على ذلك، فكانت «بيعة الرضوان» تحت شجرة هناك.

وفيها نزلت آيات الفنح:

﴿ ..... لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ ﴾

صدق الله العظيم

* * *

ولكن الخبر اليقين ما لبث أن جاءَ بأن «عنمان لم يُقتل» وكانت بيعة الرضوان قد رابت قريشًا، وأكدت لها تصميم هذه القلة المؤمنة، على التبات والاستبسال.

ومهما يكن من حَمِيَّة قريش الجاهلية، فلست بحيث تستبعد أن ينتصروا عليها، لو نشب قتال.

قبلها، انصروا فى «بدر» وكانوا أقلّ عددًا، وكانت قرينس، على عَددها وعُدتها أقوى أملاً فى الغلبة...

كلا.. ما ينبغى أن ينشب قتال، بعد عِبرة بدر التى تحددت فيها موازين القوى.

* * *

من مكة، جاءَ خطيب قريس «سهيل بن عمرو العامرى» مبعوثًا من فريش، للمفاوضة على الصلح...

وتركت قريش لسهيلٍ حرية التصرف، لم تشترط عليه فى الصلح، «إلا أن يرجع محمد عن